

النَهْضَةُ الْحُسَيْنِيَّةُ

في ضوء الإعلام الأموي والعباسي وعند أهل البيت عليهم السلام
مع ملاحظات على كتاب أبي مخنف حول مقتل
الحسين عليه السلام وحركة المختار



تأليف: السيد سامي البدري

إصدارات مركز فجر عاشوراء الثقافي - التابع للعتبة الحسينية المقدسة

٢٠٢١-١٤٤٣هـ



مركز فجر عاشوراء الثقافي

التابع للعتبة الحسينية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية



العراق - النجف الأشرف

حي الغدير

هاتف: +٩٦٤٧٧٢٨٢٢٠٥٤٣

fajrashura@fajrashura.com

عنوان الإصدار : النهضة الحسينية في ضوء الإعلام الأموي والعباسي
وعند أهل البيت عليهم السلام

المؤلف : السيد سامي البديري

سنة الإصدار : ١٤٤٣/٢٠٢١

نوع الإصدار : إلكتروني - PDF

الناشر : مركز فجر عاشوراء الثقافي

الموقع : fajrashura.com



ان الحسين عليه السلام وارث الأنبياء في وظيفتهم وهي الهداية، وقد نهض لينقذ المجتمع من ضلالة بني أمية حيث حرّفوا العقيدة بأهل البيت عليهم السلام وبخاصة في علي عليه السلام حين ربوا الأمة على بغضه ولعنه بدلا من حبه وتولّيه مضافا إلى ذلك أحيوا بدع قريش المسلمة في الحج وغيره وفرضوها على الناس من جديد.

ان الله تعالى قدّر نهضة الحسين عليه السلام وشهادته من قبل وأخبر بها كل أنبيائه بدءا من آدم وكانوا ييكونه عند الأخبار. ولا زالت الكتب المقدسة تحتفظ بقايا نصوص تؤكد ما ذكره أهل البيت عليهم السلام في ذلك.

المحتويات

مقدمة المركز	٥
النهضة الحسينية في ضوء الإعلام الأموي والعباسي وعند أهل البيت <small>عليهم السلام</small>	٨
تمهيد	٨
رؤية الإعلام الأموي للنهضة الحسينية وذكرى عاشوراء	٩
رؤية الإعلام العباسي للنهضة الحسينية وذكرى عاشوراء: ...١٧	١٧
رؤية لأئمة التسعة من ذرية الحسين <small>عليه السلام</small> في النهضة وموقفهم من ذكرى عاشوراء	١٩
الموازنة بين الرؤى الثلاث	٢٤
كتاب أبي مخنف حول مقتل الحسين <small>عليه السلام</small> وحركة المختار	٢٧

مقدمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين ومحمد وآل الطاهرين.

بين يدي القارئ الكريم بحثين الأول تحت «النهضة الحسينية في ضوء الإعلام الأموي والعباسي وعند أهل البيت عليهم السلام» لساحة العلامة المحقق السيد سامي البدري، والذي كتبه في سنة ١٤٣٥ هـ ونشر لأول مرة في مجموعة كراسات (المكتبة الحسينية الميسرة)، ثم تم نشره بعد ثلاث سنوات في كتاب «بحوث ومقالات العلامة البدري في النهضة الحسينية» الذي تمت طباعته من قبل مركز فجر عاشوراء الثقافي التابع للعبة الحسينية المقدسة سنة ١٤٣٨ هـ. والبحث الثاني هو: «كتاب أبي مخنف حول مقتل الحسين عليه السلام» وحرارة المختار» وهو بحث مستل من كتاب

الحسين في مواجهة الضلال الأموي ، ص ١٦ ، ط ١٤٢٦ ، ١ / ٢٠٠٥ .

يتعرض البحث الأول إلى الأطروحات الثلاث التاريخية التي وجدت حول النهضة الحسينية المباركة، فالأولى هي أطروحة أعداء الحسين عليه السلام ونهضته (الأمويون) الذين حملوا شعار تخطئة النهضة وتخطئة من ربط نفسه بها، والثانية هي أطروحة أعداء التشيع (العباسيون) والتي تحمل شعار إبطال إمامة الحسين عليه السلام وإمامته وعصمته وشجب ومحاربة عقيدة من ارتبط بإمامة الحسين عليه السلام وأولاده وشجب إحياء شعائر الحزن عليه. والثالثة هي أطروحة أهل البيت عليهم السلام التي توضح إن نهضة الحسين عليه السلام كنهضة الأنبياء عليهم السلام في انطلاقها وهدفها وماهيتها.

يعرض هذا البحث المختصر جذور هذه المقولات الثلاثة ومستنداتها التاريخية وجانب من آثارها التي دخلت إلى كتب التاريخ وامتدت زمنياً في أجيال المسلمين حتى اليوم.

وأما البحث الثاني فهو على اختصاره يسلط الضوء على شخصية أبي مخنف وعملية التدوين

التاريخي لمقتل الإمام الحسين عليه السلام عنده والمنهج العلمي في التعامل مع أخبار مقتله.

يعيد المركز نشر هذين البحثين ضمن حلة واحدة إلكترونية قشبية ضمن سلسلة كراسات فجر عاشوراء الإلكترونية تحت رقم ٣٥.
والله تعالى ولي التوفيق.

د. السيد حسين البدري

م. وحدة الأبحاث العلمية والإصدارات العامة

١٩ صفر الخير ١٤٤٣ هجرية

الموافق لـ ٢٧ / ٩ / ٢٠٢١

النهضة الحسينية في ضوء الإعلام الأموي والعباسي وعند أهل البيت عليهم السلام (١)

تمهيد:

كانت نهضة الحسين عليه السلام ضد بني أمية على عهد يزيد بن معاوية سنة إحدى وستين من الهجرة، وبأمر يزيد قُتل وحُمل رأسه ورؤوس أصحابه مع نسائه أسرى إلى الشام، وكان للأمويين خطاب ورؤية خاصة عن الحسين عليه السلام، وموقف من ذكرى مقتله تبناها إعلامهم؛ لتبرير قتله وما صنعوه بأهل بيته من بعده.

وللعباسيين لما قامت دولتهم على أنقاض دولة بني أمية خطاب ورؤية أخرى عن الحسين عليه السلام وموقف من ذكرى شهادته وزيارته تبناها إعلامهم وجهاز دولتهم لتبرير موقفهم السلبي من ذرية علي عليه السلام وبخاصة ذرية الحسن والحسين عليه السلام وشيعتهم.

(١) نشر هذا البحث ضمن مجموعة كراسات المكتبة الحسينية الميسرة، عام ١٤٣٣هـ / ٢٠١١م، الكراس رقم ٣.

وفي قبال هاتين الرؤيتين هناك خطاب ورؤية أخرى وموقف آخر تبناه الأئمة التسعة من ذرية الحسين عليه السلام في أحاديثهم وتربيتهم لشيعتهم. وفيما يأتي بيان مختصر عن هذه الخطابات والرؤى التاريخية الثلاث:

رؤية الإعلام الأموي للنهضة الحسينية

وذكرى عاشوراء

وخلصتها:

١. ان الحسين عليه السلام ثار من أجل طلب الحكم والملك، ولم يكن من حقه ذلك لأنه خرج على الخليفة الشرعي يزيد بن معاوية وهو يستحق ما انتهت إليه حركته من الهلاك والنكال.

روى الطبري قال لما دنا عمرو بن الحجاج (أحد قادة الجهاز الحاكم الأموي في الكوفة) من أصحاب الحسين عليه السلام كان يقول: يا أهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف الإمام، فقال له الحسين عليه السلام: يا عمرو بن الحجاج أعلي تحرض الناس أنحن مرقنا من الدين وأنتم ثبتم عليه؟ أما والله لتعلمن لو قد قبضت أرواحكم وتمم على أعمالكم أينما مرق من الدين ومن هو أولى بصلي النار.^(١)

(١) تاريخ الطبري، ج ٤ - ص ٣٣١.

وفي كتاب الوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥-١٢٦هـ) إلى رعيته إشارة إلى ذلك، قال: «فتتابع خلفاء الله (يريد الخلفاء قبله) على ما أورثهم الله عليه من أمر أنبيائه، واستخلفهم عليه منه لا يتعرض لحقهم أحد إلا صرعه الله، ولا يفارق جماعتهم أحد إلا أهلكه الله، ولا يستخف بولايتهم ويتهم قضاء الله فيهم أحد إلا أمكنهم الله منه، وسلطهم عليه، وجعله نكالا وموعظة لغيره. وكذلك صنع الله بمن فارق الطاعة التي أمر بلزومها، والأخذ بها»^(١).

وتبنى الحركة الوهابية اليوم هذا النوع من التفسير مع تخفيف الخطاب: قال الشيخ الحضري المؤلف المصري في كتابه الدولة الأموية:

«وعلى الجملة فإن الحسين أخطأ خطأ عظيماً في خروجه هذا الذي جرَّ على الأمة وبال الفرقة والاختلاف وزعزع عماد الفِثْها إلى يومنا هذا... غاية الأمر أن الرجل طلب أمراً لم يتهيأ له ولم يعد له عدته، فحيل بينه وبين ما يشتهي وقُتل دونه»^(٢).

(١) تاريخ الطبري ج: ٧ ص: ٢٢٣ سنة ١٢٥

(٢) الدولة الأموية الشيخ محمد الحضري / ٣٢٧، دار المعرفة بيروت ١٤١٨ هجرية. والكتاب محاضرات في تاريخ الإسلام

وذكر أحمد العسيري وهو مؤلف حجازي
نظير هذا الكلام ثم ختمه بكلام مؤلف مصري
هو الدكتور أحمد شلبي^(١) ولم ينسبه إليه قائلاً:
«وكانت هذه فتنة أيسر ما نقول عنها أنها وسعت
باب الفرقة والتهمت الآلاف والملايين من
المسلمين ولا يزال بابها مفتوحاً حتى كتابة هذه
السطور».^(٢)

و قال الشيخ عثمان الخميس: «لم يكن في
خروج الحسين عليه السلام مصلحة لا في دين
ولا دنيا ولذلك نهاه كثير من الصحابة وحاولوا
منعه وهو قد همّ بالرجوع لولا أولاد مسلم،
بل بهذا الخروج نال أولئك الظلمة الطغاة من
سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتلوه
مظلوماً شهيداً. وكان في خروجه وقتله من
الفساد ما لم يكن يحصل لو قعد في بلده ولكنه
أمر الله تبارك وتعالى وما قدر الله كان ولو لم يشأ
الناس. ولا يجوز لمن يخاف الله إذا تذكر قتل

ألقيت على طلاب الجامعة المصرية بطلب من مجلس إدارة الجامعة
المصرية ورأت إدارة الجامعة أن تجمع وتطبع.

(١) موسوعة التاريخ الإسلامي ج ٧/٢٠٨ ط ٧/١٩٨٤ /
القاهرة.

(٢) موجز التاريخ الإسلامي تأليف أحمد محمود العسيري،
١٥٢ ط ١، الدمام ١٤١٧ هجرية.

الحسين ومن معه رضي الله عنهم أن يقوم بلطم الخدود وشق الجيوب والنوح وما شابه ذلك والواجب على المسلم العاقل إذا تذكر مثل هذه المصائب أن يقول كما أمره الله تعالى: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ (١).

وقد تبنت مجلة النور التي تصدر في العراق هذا التعريف الأموي للحسين عليه السلام ونهضته حيث جاء فيها: «وهكذا استدرج الحسين الذي يبدو انه لم يكن محيطا بما يدار له في الخفاء»، ثم تواصل المجلة حديثها على لسان كاتب آخر لتدافع عن يزيد بشكل سافر فتقول: «من يقرأ تاريخ يزيد بعين الانصاف فسيجد انه رجل لا مطعن فيه لا في دينه ولا في أخلاقه ولا في رجاحة عقله ثم يذكر رواية رواها البخاري نسبها إلى النبي صلى الله عليه وآله بانه قال

(١) عثمان الخميس، حقبة من التاريخ ص ١٣٨. اقول: قال الشوكاني: «لا ينبغي لمسلم أن يحط على من خرج من السلف الصالح من العترة وغيرهم على أئمة الجور، فإنهم فعلوا ذلك باجتهاد منهم، وهم أتقى لله وأطوع لسنة رسول الله من جماعة ممن جاء بعدهم من أهل العلم، ولقد أفرط بعض أهل العلم كالكرامية ومن وافقهم في الجمود.. حتى حكموا بأن الحسين السبط رضي الله عنه وأرضاه باغ على الخمير السكر الهاتك لحرم الشريعة المطهرة يزيد بن معاوية لعنهم الله، فيا لله العجب من مقالات تقشعر منها الجلود ويتصدع من سماعها كل جلود» (نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار). ج ٧ ص ١٧٦.

(أول جيش من أمتي يغزون مدينة القيصر مغفور له) وان البخاري روى ان انه اصبح متواترا أنه يزيد كان على رأس هذا الجيش»^(١). ثم يسترسل الكاتب بذكر روايات تصف دين يزيد وحبه للعلم وانه كان من رواة حديث النبي ﷺ!^(٢).

٢. تبني إعلان الفرحة وإظهار السرور بذكرى عاشوراء. ووضعت أحاديث تسن الصوم والتوسعة على العيال وإظهار الزينة من الاكتحال وغيره:

قال ابن كثير في تاريخه ج ٨ / ٢٢٠: «وقد عاكس الرافضة والشيعة يوم عاشوراء النواصب من أهل الشام فكانوا يوم عاشوراء يطبخون الحبوب ويغتسلون ويتطيبون ويلبسون أفخر ثيابهم ويتخذون ذلك اليوم عيداً يصنعون فيه أنواع الأطعمة ويظهرون السرور والفرح».

أقول: ليس من شك ان هذا الفعل كان من زمن بني أمية ولما زالت دولتهم بقيت العامة

(١) نقل الذهبي والعسقلاني وغيرهما أن نوفل بن أبي الفرات قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فقال رجل: قال أمير المؤمنين يزيد، فأمر به فضرب عشرين سوطاً. انظر الذهبي: سير أعلام النبلاء- ج ٤ ص ٤٠. وابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب- ج ٦ ص ٢٢٨. والسيوطي: تاريخ الخلفاء- ص ١٦٦.

(٢) مجلة النور العدد ١٩.

على أعرافها وثقافتها في دمشق وغيرها. ولما بنى المنصور بغداد لتكون بديلا عن عاصمة الأمويين أسكن فيها من يرغب من الوجوه والجيش والناس المعروفون بولايتهم للسلطان. وفي عهد البويهيين لما أظهروا الحزن على الحسين عليه السلام يوم عاشوراء تغيضت العامة عليهم لأنها لم تكن تقدر على منع ذلك.

قال ابن خلدون ج ٣ ص ٤٢٥: «وفي ثامن عشر ذي الحجة من هذه السنة أمر الناس بإظهار الزينة والفرح لعيد الغدير من أعياد الشيعة وفي السنة بعدها أمر الناس في يوم عاشوراء أن يغلقوا دكاكينهم ويقعدوا عن البيع والشراء ويلبسوا المسوح ويعلنوا بالنياحة... حزنا على الحسين ففعل الناس ذلك ولم يقدر أهل السنة على منعه لان السلطان للشيعة وأعيد ذلك سنة ثلاث وخمسين فوَقعت فتنة بين أهل السنة والشيعة ونهب الأموال».

وقد بين أغلب علماء الحديث وأغلب الفقهاء من أهل السنة ان أحاديث التوسعة على العيال والاعتسال والاحتفال يوم عاشوراء موضوعة. قال العيني في عمدة القاري ج ٥/٣٤٧: «اخترق أعداء أهل البيت عليهم السلام أحاديث في

استحباب التوسعة على العيال يوم عاشوراء
والاغتسال والخضاب والاكتحال».

وقال ابن الجوزي في الموضوعات ج ٢ / ١١٢ :
«وقد تمذهب قوم من أهل السنة فقصدوا غيظ
الرافضة فوضعوا أحاديث في فضل عاشوراء
ونحن براء من الفريقين».

وقال الشيرواني من فقهاء الشافعية
(ت ١١١٨ هـ) في حواشيه: «ويسن التوسعة
على العيال في يوم عاشوراء ليوسع الله عليه السنة
كلها كما في الحديث الحسن وقد ذكر غير واحد
من رواة الحديث أنه جربه فوجده كذلك. وورد:
من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه
السنة كلها. وطرقه وإن كانت كلها ضعيفة لكن
اكتسبت قوة بضم بعضها لبعض بل صحح
بعضها ابن ناصر الدين وخطأ ابن الجوزي
في جزمه بوضعه، وأما ما شاع فيه من الصلاة
والإنفاق والخضاب والإدهان والاكتحال
وطبخ الحبوب وغير ذلك فقال الشارح:
موضوع مفترى قالوا الاكتحال فيه بدعة ابتدعها
قتلة الحسين رضي الله تعالى عنه»^(١).

(١) حواشي الشرواني عبد الحميد ت ١١٨ هـ - الشرواني
والعبادي ج ٣ ص ٤٥٥.

وقال البكري الدمياطي (ت ١٣١٠ هـ): «وأما أحاديث الاكتحال في عاشوراء ففي النفحات النبوية في الفضائل العاشورية - للشيخ العدوي - ما نصه: قال العلامة الاجهوري: أما حديث الكحل، فقال الحاكم إنه منكر، وقال ابن حجر إنه موضوع، بل قال بعض الحنفية إن الاكتحال يوم عاشوراء، لما صار علامة لبغض آل البيت، وجب تركه. قال: وقال العلامة صاحب جمع التعاليق: يكره الكحل يوم عاشوراء، لان يزيد وابن زياد اكتحلا بدم الحسين هذا اليوم، وقيل بالإثم، لتقر عينهما بفعله.

قال العلامة الاجهوري: ولقد سألت بعض أئمة الحديث والفقهاء عن الكحل و... ولبس الجديد وإظهار السرور، فقال: لم يرد فيه حديث صحيح عن النبي ﷺ، ولا عن أحد من الصحابة، ولا استحبه أحد من أئمة المسلمين، وكذا ما قيل: إنه من اكتحل يومه لم يرمد ذلك العام، ومن اغتسل يومه لم يمرض كذلك» (١).

(١) إعانة الطالبين - البكري الدمياطي ج ٢ ص ٣٠١

رؤية الإعلام العباسي للنهضة الحسينية

وذكرى عاشوراء:

وخلصتها:

أولاً: ان الحسين عليه السلام ثار من أجل الحكم والملك وهو أولى به من يزيد بن معاوية وأنه قتل شهيدا مظلوما، غير انه اشتبه في أمرين:

١. اشتبه في تشخيص البلد والعدّة الشعبية التي ينطلق بها في الثورة على بني أمية باختياره الكوفة وأهلها والوثوق بوعودهم.

٢. اشتبه أيضا باصطحاب عياله معه وقد نصحه ابن عباس بأن لا يأخذهم معه. ويجد الباحث ذلك واضحاً في كتاب مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف ت ١٥٨ هـ. وأبو مخنف ممن ساير بني العباس في إعلامهم وأهدافهم^(١).

ثانياً: شجب موقف الحزن والبكاء على الحسين عليه السلام وشجب زيارة الحسين يوم عاشوراء، وقد تجلّى الموقف بوضوح على عهد المتوكل العباسي حين أمر بحرث قبر الحسين عليه السلام وإجراء الماء عليه ومعاقبة كل زائر.

(١) انظر تفصيل اكثر في كتابنا الحسين عليه السلام في مواجهة الضلال الأموي ص ١٦.

قال المسعودي: وكان آل أبي طالب قبل خلافة المنتصر (٢٤٧هـ) في محنة عظيمة وخوف على دمائهم، قد مُنعوا زيارة قبر الحسين والغري من أرض الكوفة، وكذلك منع غيرهم من شيعتهم حضور هذه المشاهد، وكان الأمر بذلك من المتوَكِّل سنة ست وثلاثين ومائتين وفيها أمر المعروف بـ (اذيريج) بالسير إلى قبر الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما وهدمه ومحو أرضه وإزالة أثره، وأن يعاقب من وجد به... ولم تزل الأمور على ما ذكرنا إلى أن استخلف المنتصر سنة ٢٤٧ هجرية، فأمن الناس، وتقدَّم بالكفِّ عن آل أبي طالب، وترك البحث عن أخبارهم، وأن لا يمنع أحد زيارة الحائر لقبر الحسين رضي الله تعالى عنه، ولا قبر غيره من آل أبي طالب، وأمر بردِّفك إلى ولد الحسن والحسين، وأطلق أوقاف آل أبي طالب وترك التعرُّض لشيعتهم ودفع الأذى عنهم. (١)

(١) المسعودي، مروج الذهب ج ٤ ص ٥١-٥٢

رؤية لأئمة التسعة من ذرية الحسين عليه السلام في

النهضة وموقفهم من ذكرى عاشوراء:

١. ان الحسين عليه السلام وارث الأنبياء في وظيفتهم وهي الهداية، وقد نهض لينقذ المجتمع من ضلالة بني أمية حيث حرّفوا العقيدة بأهل البيت عليهم السلام وبخاصة في علي عليه السلام حين ربوا الأمة على بغضه ولعنه بدلا من حبه وتولّيه مضافا إلى ذلك أحيوا بدع قريش المسلمة في الحج وغيره وفرضوها على الناس من جديد.

روى ابن قولويه بسنده عن أبي حمزة الثمالي، قال قال الصادق عليه السلام: «قل... اللهم إني أشهد أن هذا قبرُ ابنِ حبيبك وَصَفْوَتِكَ من خَلْقِكَ، وأنه الفائزُ بكرامتِكَ، أكرمتَه بكتابِكَ، وخصّصته وائتمنته على وحيك، وأعطيتَه مواريثَ الأنبياء، وجعلته حجةً على خَلْقِكَ، فأعذَرَ في الدعاء، وبذلَ مُهجته فيكَ، ليستنقذَ عبادَكَ من الضلالة والجهالة، والعمى والشكِّ والارتياب، إلى باب الهدى.

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث

موسى كلیم الله، السلام عليك يا وارث عيسى
روح الله، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله،
السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب وصي رسول الله وولي الله، السلام عليك
يا وارث الحسن بن علي الزكي، السلام عليك يا
وارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين،

السلام عليك أيها الصّدّيق الشهيد، السلام
عليك أيها الوصي، السلام عليك أيها الوفي،
أشهد أنك قد أقمّت الصلاة، وآتيت الزكاة
وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وعبدت
الله مخلصاً حتى أتاك اليقين، السلام عليك يا أبا
عبدالله ورحمة الله وبركاته»^(١).

٢. اتخذ الأيام العشرة أيام حزن، وتعطيل
العمل يوم عاشوراء، وإظهار الجزع والبكاء
على الحسين عليه السلام وزيارته فيه عن قرب بالذهاب
إلى كربلاء أو عن بعد عندما لا يتيسر الذهاب إلى
قبره الشريف.

روى في البحار عن ابن قولويه قال: حدثنا أبي

(١) رواه ابن قولويه في كتابه كامل الزيارات ص: ٢٢٣ قال
حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري
ومحمد بن الحسن جميعاً عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه علي
بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن مروان.

وجماعة، عن مشايخي، عن سعد ومحمد العطار
والحميري جميعا عن ابن عيسى، عن ابن بزيع،
عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي
جعفر عليه السلام قال: «مروا شيعتنا بزيارة قبر
الحسين بن علي عليه السلام، فإن إتيانه يزيد
في الرزق، ويمد في العمر، ويدفع مدافع السوء،
وإتيانه مفروض على كل مؤمن يقر للحسين
بالإمامة من الله»^(١).

وفيه أيضا عن أمالي الصدوق عن ابن الوليد،
عن الصفار، عن البرقي، عن ابن فضال، عن
الخرزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه
السلام قال: «مروا شيعتنا بزيارة الحسين ابن
علي عليه السلام فإن زيارته تدفع الهدم والغرق
والحرق وأكل السبع، وزيارته مفترضة على من
أقر للحسين بالإمامة من الله عز وجل»^(٢).

وفيه أيضا عن ابن قولويه عن محمد بن جعفر،
عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن
إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلى العبد الصالح
عليه السلام إن رأى سيدي أن يخبرني بأفضل

(١) بحار الأنوار - العلامة المجلسي ج ٨٩ ص ٤٨.

(٢) المصدر السابق ص ١.

ما جاء به في زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي
عليهما السلام وهل تعدل ثواب الحج لمن فاته؟
فكتب صلى الله عليه وآله: «تعدل الحج لمن فاته
الحج». (١)

وفيه أيضا عن الصدوق في أماليه عن ابن
مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن إبراهيم بن
أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام:

«إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يجرمون
فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه
حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت
النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم
ترع لرسول الله حرمة في أمرنا.

إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا،
وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا
الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل
الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط
الذنوب العظام».

ثم قال عليه السلام: «كان أبي إذا دخل شهر
المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه
حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر

(١) المصدر السابق ص ٣٢.

كان ذلك اليوم يوم مصيبتة وحزنه وبكائه
ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله
عليه^(١).

وروى الكليني بسنده عن محمد بن سنان، عن
أبان، عن عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم
فقال: «تاسوعا يوم حوَّصر فيه الحسين عليه السلام
وأصحابه رضي الله عنهم بكربلاء واجتمع
عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن
مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها
واستضعفوا فيه الحسين صلوات الله عليه
وأصحابه رضي الله عنهم وأيقنوا أن لا يأتي
الحسين عليه السلام ناصر ولا يمدده أهل العراق - بابي
المستضعف الغريب - ثم قال: وأما يوم عاشورا
فيوم أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعا بين أصحابه
وأصحابه صرعى حوله [عراة] أفصوم يكون في
ذلك اليوم؟! كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم
صوم وما هو إلا يوم حزن ومصيبة دخلت على
أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين ويوم
فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام

(١) المصدر السابق ج ٤٤ ص ٢٨٣.

غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام، فمن صامه أو تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوط عليه ومن ادخر إلى منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى نفاقا في قلبه إلى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن أهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك»^(١).

٣. ان الله تعالى قدر نهضة الحسين عليه السلام وشهادته من قبل وأخبر بها كل أنبيائه بدءا من آدم وكانوا يبكونه عند الأخبار. ولا زالت الكتب المقدسة تحتفظ بقايا نصوص تؤكد ما ذكره أهل البيت عليهم السلام في ذلك.

الموازنة بين الرؤى الثلاث:

١. لا زالت الرؤية العباسية قائمة من خلال بقاء الكم الهائل من الروايات التي تفيض بها واشهر كتاب نهض بها، هو كتاب مقتل الحسين عليه السلام لابي مخنف وقد تبنت روايته ورواية من هو على نهجه في الرواية كالمدائني وغيره من الأخباريين كل الموسوعات التي ظهرت في العهد العباسي أمثال طبقات ابن سعد وانساب

(١) الكليني، الكافي - ج ٤ ص ١٤٧.

الأشراف للبلاذري وتاريخ الطبري ومن أخذ عنهم أمثال ابن عساكر في تاريخ دمشق فقد أخذ عن ابن سعد وابن الأثير في تاريخه وابن خلدون في تاريخه أخذاً عن الطبري.

وان ابرز سمة لهذه الرؤية أمران:

الأمر الأول: النظر إلى الحسين عليه السلام على أنه شهيد سعيد والترحم عليه وأن قاتله يزيد وأبيه معاوية ظلمة خالدين في النار يستحقون اللعنة، وأن الحسين عليه السلام وقع في اشتباهات وأخطاء في حركته أبرزها الوثوق بدعوة شيعة من الكوفيين؛ واصطحابه عياله معه.

الأمر الثاني: شجب البكاء والزيارة لقبر الحسين عليه السلام.

٢. أما الرؤية الأموية فقد انهارت بانحيار دولتهم وانقراض أدبياتهم وتراثهم الإعلامي، نعم بقيت بقية واشعاعات محدودة منها كما ذكرنا آنفاً والسمة البارزة لبقاء هذه الرؤية ثلاثة أمور:

الأمر الأول: قول القائلين: ان خروج الحسين عليه السلام كان إفساداً وفتنة لازالت قائمة.

الأمر الثاني: ثناؤهم على يزيد وأنه مغفور له لكونه راس الجيش الذي فتح القسطنطينية وقد

رووا حديثا نسبوه إلى النبي ﷺ انه أخبر بان هذا الجيش مغفور له.

الأمر الثالث: أضاف أصحاب تلك الرؤية ما تبناه العباسيون في أعلامهم من تحميل الذنب في قتل الحسين عليه السلام على أهل الكوفة واشتباه الحسين عليه السلام في الوثوق بهم واشتباهه في اصطحاب عياله معه.

٣. أما رؤية الأئمة من ذرية الحسين عليه السلام فهي باقية كما هي بنصوصها التي ذكرنا طرفا منها أنفا ويزداد حملتها يوما بعد يوم ينتظرون التاسع من ذرية الحسين عليه السلام المؤيد من الله تعالى ينهض ليظهر الحق بتمامه ويقوم دولة العدل التاريخية المنشودة.

كتاب أبي مخنف حول مقتل الحسين عليه السلام وحركة المختار^(١)

قال فلهاوزن: «وأثبتُّ حجة ... في تاريخ الشيعة طالما اتصل بالكوفة هو أبو مخنف، والطبري يكاد لا يعتمد على غيره في ذكر أخبارهم وما أطولها»^(٢).

أقول:

الطبري ليس حجة حين يكثر من راو معين في موضوع معين، فلقد اكثرَ في تاريخه من روايات سيف بن عمر في حروب الردة ومقتل عثمان وحرب الجمل، وتبين لدى التحقيق ان اكثر اخبار سيف في هذه المواضيع أما محرفة واما موضوعة^(٣).

والباحث في تاريخ الطبري يستطيع أن

(١) هذا البحث مستل من كتاب الحسين في مواجهة الضلال الأموي، ص ١٦، ط ١٤٢٦، ١/٢٠٠٥.

(٢) الخوارج والشيعة يوليوس فلهاوزن ترجمه عن الألمانية الدكتور عبد الرحمن بدوي / ١١٣ ط ٣، الكويت ١٩٧٨.

(٣) انظر كتب العلامة العسكري: خمسون ومائة صحابي مختلف ثلاثه مجلدات، وعبد الله بن سبأ مجدان فانها مكرسة لدراسة اخبار سيف بن عمر وكشف الوضع والتحريف فيها.

يكشف أن الطبري كمؤرخ راعى في تأليفه لتاريخه أن يأتي منسجما مع السياسة العباسية، ولذا نراه يذكر الرواية العباسية الرسمية لقصة وفاة الإمام علي الرضا عليه السلام وهي: انه اكثر من أكل العنب فمات فجأة^(١).

تُعدُّ كتب أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي (ت ما قبل ١٧٠ هجرية) في مقتل الحسين عليه السلام وحركة التوابين وحركة المختار، من اقدم واشهر المصادر في موضوعه، وقد تبني روايتها محمد بن سعد في الطبقات الكبرى، والطبري في التاريخ، وابن اعثم في الفتوح، والبلاذري في انساب الاشراف، وروى المسعودي طرفا منها في مروج الذهب، ثم أخذ ابن الأثير في كتابه الكامل، وابن كثير، وابن خلدون، والذهبي، برواية الطبري،

(١) تاريخ الطبري ٧ / ١٥ . علق استاذنا العلامة المحقق السيد مرتضى العسكري حين قرأ هذه الصفحة من الكتاب عند زيارته إلى العراق سنة ٢٠٠٣ وكان نازلا عندنا مدة تلك الزيارة: لا يوجد مؤرخ من المتقدمين والمتأخرين اكثر جنافية على الحق والحقيقة عالما عامدا مثل الطبري، فقد قال في ذكر ما جرى بين الصحابي البر أبي ذر والخليفة الداهية معاوية: (... ذكروا أمورا كثيرة كرهت ذكر اكثرها أما العاذرون معاوية فقد ذكروا قصة رواها...) وقال في ذكر ما جرى بين معاوية ومحمد بن أبي بكر... (لا تتحمل سماعها العامة)، أقول: فصلنا الحديث عن منهج الطبري في كتابنا المدخل إلى دراسة مصادر السيرة والتاريخ.

لأنه أوردتها كاملة، وعن هؤلاء أخذ المعنيون بالتاريخ الإسلامي، من القدامى والمعاصرين شيعة كانوا أو سنة.

لم يكن أبو مخنف من القائلين بالنص على علي عليه السلام، فهو ليس شيعياً بالمعنى الخاص للتشيع. قال ابن أبي الحديد: وأبو مخنف من المحدثين وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار، وليس من الشيعة ولا معدوداً من رجالها^(١).

وأكد ذلك الشيخ المفيد في كتابه عن حرب الجمل وقد أورد أخبار حرب الجمل عن أبي مخنف والواقدي وغيرهما قال بعدها: «فهذه جملة من اخبار البصرة، وسبب فتنتها، ومقالات أصحاب الآراء في حكم الفتنة بها، قد أوردناها على سبيل الاختصار، واثبتنا ما أثبتنا من الأخبار عن رجال العامة دون الخاصة، ولم نثبت في ذلك ما روته كتب الشيعة»^(٢).

هذا وقد عاصر أبو مخنف أربعة من الأئمة، وهم السجاد والباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، ولم يرو عن واحد منهم بشكل مباشر، نعم روى

(١) شرح نهج البلاغة ١/ ١٤٧.

(٢) الجمل ص ٢٢٥.

عن بعض أصحابهم بعض الروايات .
وقد وثقَّ أبو مخنف في النقل عددٌ من أعلام
الشيعة^(١)، إلا أن ذلك قابل للمناقشة، ونحن
نتدُّ على الأقل، بل نرفض قبول فقرات مبثوثة
في رواياته التي ترتبط بسيرة بعض الأئمة عليهم السلام
أو سيرة شيعتهم في الكوفة أو علاقة الأئمة بهم
في الفترة الواقعة من سنة حكم علي عليه السلام سنة ٣٥
هجرية وحرَّوبه إلى مقتل المختار سنة ٦٧ هجرية،
وذلك لأنها تعطي رؤية تخالف الثابت عن أهل
البيت عليهم السلام، أو الثابت من التاريخ عن شيعتهم في
الكوفة وعلاقتهم بهم.

من قبيل: ان الحسين عليه السلام ندم على أخذ نسائه
وبناته معه، وأنه تذكَّر نصيحة ابن عباس يوم
العاشر لما ارتفعت أصواتهن يوم العاشر من
المحرم عند احتدام القتال وسقوط القتلى^(٢).

(١) انظر معجم رجال الحديث وقاموس الرجال.
(٢) قال أبو مخنف: حدثني عبد الله بن عاصم قال حدثني
الضحاك المشرقي قال: لما سمع أخوات الحسين كلام الحسين
يخاطب القوم يوم العاشر صحن وبكين وبكى بناته، فارتفعت
أصواتهن، فأرسل إليهن أخاه العباس بن علي وعلياً ابنيه،
وقال لهما: أسكتاهن فلعمري ليكثرن بكاءهن، قال: فلما ذهبا
ليسكتاهن، قال: لا يبعد ابن عباس، قال: فظننا أنه إنما قالها حين
سمع بكاءهن لأنه قد كان نهاه أن يخرج بهن. (الطبري ٤ / ٣٢١)
وقال أبو مخنف: وحدثني الحارث بن كعب الوالبي عن عقبه

أو أن يزيد قال لعلي بن الحسين لما أمر بإرجاعه والسبايا إلى المدينة: لعن الله ابن مرجانة، أما والله لو أني صاحبه ما سألتني خصلة أبدا إلا أعطيتها إياه، ولدفعت الحتف عنه بكل ما استطعت، ولو بهلاك بعض ولدي، ولكن الله قضى ما رأيت^(١). وهناك من الرواة من أسفَّ إلى أكثر من هذا كما فعل يزيد بن روح بن زنباع الجذامي المعاصر لابي مخنف، يروي عن الغاز بن ربيعة الجرشي من حمير قال: والله إننا لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زُحْر بن قيس حتى دخل على يزيد بن معاوية فقال له يزيد: ويملك ما وراءك وما عندك؟ فقال: أبشريا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد، أو القتال، فاخترنا والقتال على الاستسلام، فعدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية حتى إذا أخذت السيوف مأخذها

بن سمعان: أن حسيننا لما أجمع المسير إلى الكوفة أتاه عبد الله بن عباس وقال له: فإن كنت سائرا فلا تسر بنسائك وصيبتك، فوالله إني لخائف أن تقتل كما قتل عثمان ونسأؤه وولده ينظرون إليه (الطبري ٤/ ٢٨٧).

(١) تاريخ الطبري، ج ٤ ص ٣٥٣.

من هام القوم، أخذوا يهربون إلى غير وزر،
ويلوذون منا بالآكام والحفر، لو اذا كما لا اذا الحائم
من صقر، فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلا جَزَرَ
جَزور، أو نومة قائل حتى أتينا على آخرهم،
فهايتك أجسادهم مجردة، وثيابهم مرملة،
وحدودهم معفرة، تصهرهم الشمس، وتسفي
عليهم الريح، زوارهم العقبان والرخم... قال:
فدمعت عين يزيد وقال: قد كنت أرضى من
طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن سمية
أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه فرحم الله
الحسين^(١).

او أن شيعة علي في الكوفة أمثال سليمان بن
صرد والمسيب بن نجبة وغيرهم كتبوا للحسين
بالقدوم ثم خذلوه حتى قُتل، ثم ندموا بعد ذلك
ونفضوا الأخذ بثأره. وغير ذلك.

أقول:

ان الرؤية السلبية عن شيعة الكوفة،
رُسمت خطوطها من قبل أبي جعفر المنصور
خاصة ضمن مخطط شامل لتطويق الكوفة
وأهلها وتغيير الرؤية عن تاريخ علي والحسن

(١) تاريخ الطبري، ج ٤ ص ٣٥١.

والحسين عليه السلام نكاية بالحسنين الثائرين، حيث كان هوى الثوار من الكوفيين مع الحسنين، وهوى من يرى العلم والحديث مع الإمام جعفر الصادق وآبائه الأئمة عليهم السلام. ثم تحرك الإعلام العباسي من خلال روايات الرواة الذين سايروا العباسيين في مخططهم رغبة في دنياهم فوضعوا وحرّفوا ما شاؤوا من الروايات.

أما كون هوى الكوفيين مع الحسنين، فقد قال الطبري: لما ظهر محمد وإبراهيم ابنا عبد الله، أرسل أبو جعفر (المنصور) إلى (عمه) عبد الله بن علي، وهو محبوس عنده، ان هذا الرجل قد خرج، فان كان عندك رأي فأشربه علينا، وكان ذا رأي عندهم، فقال: ارتحل الساعة حتى تأتي الكوفة، فاجثم^(١) على أكبادهم فانهم شيعة أهل هذا البيت وأنصارهم، ثم احفّفها بالمسالح، فمّن خرج منها إلى وجه من الوجوه، أو أتاها من وجه من الوجوه، فاضرب عنقه^(٢).

وأما كونهم في الفقه والحديث والعلم يتبعون للإمام جعفر الصادق وآبائه عليهم السلام فقد روى

(١) جثم يجثم: لصق ولزم.

(٢) تاريخ الطبري ج ٦ / ١٩٤.

القاضي عياض^(١) الحوار الذي دار بين أبي جعفر المنصور ومالك بن انس حيث عرض عليه ان يجعله مرجعاً فقهياً للدولة آنذاك،

قال مالك: قال فقلت له: ولأهل العراق قولاً تعدّوا فيه طورهم.

فقال: أما أهل العراق فلست أقبل منهم صرفاً ولا عدلاً، وإنما العلم علم أهل المدينة فضع للناس العلم.

وفي رواية فقلت له: ان أهل العراق لا يرضون علمنا. فقال أبو جعفر يضرب عليه عامتهم بالسيف، وتقطع عليه ظهورهم بالسياط^(٢).

وقد خطب المنصور في الكوفة سنة ١٤٤ هجرية بعد ان قبض على عبد الله بن الحسن والد محمد وإبراهيم قبيل ان ينهضوا ويثورا.

قال المسعودي: ولما أخذ المنصور عبد الله بن الحسن وإخوته والنفر الذين كانوا معه من أهل بيته صعد المنبر بالهاشمية، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على محمد صلى الله عليه وآله، ثم قال:

(١) انظر تفصيل ذلك في كتابنا المدخل إلى مصادر السيرة والتاريخ ص ٤٧٠.

(٢) وكان المنصور قبل ذلك قد قال لابي حنيفة: يا أبا حنيفة، ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيء له من مسائلك الصعاب (الكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/١٣٢).

«يا أهل خراسان، أنتم شيعتنا وأنصارنا، وأهل دعوتنا، ولو بايعتم غيرنا لم تبايعوا خيرا منا. إنَّ ولد أبي طالب تركناهم والذي لا إله إلا هو والخلافة فلم نعرض لهم لا بقليل ولا بكثير. فقام فيها علي بن أبي طالب عليه السلام فما أفلح، وحكَّم الحكمين، فاختلفت عليه الأمة وافترت الكلمة، ثمَّ وثب عليه شيعته وأنصاره وثقاته فقتلوه.

ثمَّ قام بعده الحسن بن علي عليه السلام، فوالله ما كان برجل، عرضت عليه الأموال فقبلها، ودسَّ إليه معاوية إنِّي أجعلك ولي عهدي، فخلع نفسه وانسلخ له ممَّا كان فيه، وسلَّمه إليه، وأقبل على النساء يتزوج اليوم واحدة ويطلق غداً أخرى، فلم يزل كذلك حتى مات على فراشه.

ثمَّ قام من بعده الحسين بن علي عليه السلام، فخدعه أهل العراق وأهل الكوفة، أهل الشقاق والنِّفاق والإغراق في الفتن، أهل هذه المدرة السوء، وأشار إلى الكوفة/ فوالله ما هي لي بحرب فأحاربها، ولا هي لي بسلم فأسلمها، فرَّق الله بيني وبينها/ فخذلوه وأبرؤوا أنفسهم منه، فأسلموه حتى قتل.

ثمَّ قام من بعده زيد بن علي، فخدعه أهل الكوفة وغرّوه، فلما أظهروه وأخرجوه أسلموه، وقد كان أبي محمد بن علي ناشده الله في الخروج وقال له: لا تقبل أقاويل أهل الكوفة، فإننا نجد في علمنا أنّ بعض أهل بيتنا يصلب بالكناسة، وأخشى أن تكون ذلك المصلوب، وناشده الله بذلك عمّي داود وحذره رحمته الله غدر أهل الكوفة، فلم يقبل، وتمّ على خروجه، فقتل وصلب بالكناسة»^(١).

ولما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليه السلام، أمر المنصور ان يطاف برأسه بالكوفة سنة ١٤٥ هجرية وخطب قائلاً:

«يا أهل الكوفة عليكم لعنة الله وعلى بلد انتم فيه... سبئية»^(٢)،

(١) المسعودي: مروج الذهب ج ٣ / ٣٠١، وكانت بوادر التحسس من الكوفيين قبل ذلك، روى البلاذري في انساب الاشراف ٣ / ١٥٠، قال: قال المدائني: (كتب أبو مسلم إلى أبي العباس: أن أهل الكوفة قد شاركوا شيعة أمير المؤمنين في الاسم، وخالفوهم في الفعل، ورأيهم في آل علي الذي يعلمه أمير المؤمنين، يؤتى فسادهم من قبلهم بإغوائهم إياهم وإطعامهم فيما ليس لهم، فالحظهم يا أمير المؤمنين بلحظة بوار، ولا تؤهلهم لجوارك، فليست دارهم لك بدار. وأشار عليه أيضا عبد الله بن علي بنحو من ذلك، فابتنى مدينته بالأنبار وتحول إليها وبها توفي).

(٢) أي اتباع عبد الله بن سبأ الذي ادعي له انه مبتدع الوصية لعلي عليه السلام المشابهة لوصية موسى عليه السلام الذي يترتب عليها البراءة ممن تجاوز على موقعه.

خشبية^(١)، قائل يقول: جاءت الملائكة،
وقائل يقول: جاء جبريل...، للّعجب لبني
أمية وصبرهم عليكم، كيف لم يقتلوا مقاتلتكم
ويسبوا ذراريكم، ويخربوا منازلكم.
أما والله يا أهل المدرة الخبيثة لئن بقيت لكم
لأذلكم»^(٢).

أقول:

وفي ضوء ذلك كان من الضروري التحقيق
في الرواية التاريخية التي ظهرت في هذه الفترة
الخطيرة، سواء كانت رواية أبي مخنف أو رواية
غيره، وتجزئة الرواية إلى أجزاء، واستبعاد الجزء
الذي يلتقي مع الهدف الإعلامي للعباسيين إن لم
يكن لدينا غيرها.

إن كُتاباً وباحثين معاصرين أمثال الشيخ
محمود شاكر^(٣) والدكتور أحمد شلبي^(٤) والشيخ

(١) في النهاية لابن «الأثير»: الخشبية: هم أصحاب المختار بن أبي
عبيد، ويقال لضرب من الشيعة: الخشبية. وفي «المشبه» للذهبي:
الخشبي هو الرافضي في عرف السلف. اقول وسيأتي في ترجمة
المختار الروايات التي وضعوها في حقه للحط من شخصيته.

(٢) انساب الاشراف ٣/ ٢٦٩.

(٣) كاتب مصري ألف موسوعة في التاريخ الإسلامي في عدة
مجلدات.

(٤) كاتب مصري ألف موسوعة التاريخ الإسلامي في عدة
مجلدات وطبعت طبعات عديدة آخر ما رايته هو الطبعة السابعة
سنة ١٩٨٤ م وعننا نقل في كتابنا هذا.

الخضري ونظرائهم قد يكونون معذورين حين
يعتمدون على رواية أبي مخنف دون ان يحققوا فيها
بسبب خلفيتهم العقائدية التي تسوغ لهم قبول
ذلك أو الأئس به، أما ان يعتمد الكاتب الشيعي
الإمامي^(١) على رواية أبي مخنف دون تحقيق أو
دون تجزئة فليس معذورا^(٢).



رابط بقية إصداراتنا الالكترونية

(١) قد يعترض البعض علينا باعتماد مرجع الشيعة في وقته
الشيخ المفيد رحمه الله على رواية أبي مخنف في كتابه الإرشاد، او في
كتابه الجمل، ولكنه اعتراض غير وارد لان الشيخ المفيد في الجمل
يصرح انه انما أورد اخبار الجمل من مصادر غير إمامية لأجل
الاحتجاج.

(٢) اشرنا إلى طرف من هذا الموضوع في كتابنا المدخل إلى دراسة
مصادر السيرة النبوية، / ٤٦٩ - ٤٨٠، نرجو ان نوفق إلى
تفصيلها في دراسة مستقلة.

مركز فجر عاشوراء للتصنيف

التابع للعبة الحسينية المقدسة

fajrashura.com

